عَقِيدَةُ المُسلِمِ

للصف الأول المتوسط

الفصل الدراسي الأول

طبعة ابتدائية **1437 هـ**

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة عامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ معزِّ الإسلام بنصره، ومُذلِّ الشركِ بقهره، ومصرِّف الأمور بأمره، ومستدرجِ الكافرين بمكره، الذي قدّر الأيام دولاً بعدله، وجعل العاقبةَ للمتقينَ بفضلِه، والصلاةُ والسلام على من أعلى اللهُ منارَ الإسلام بسيفِه.

أما بعد:

فإنه بفضل الله تعالى، وحسن توفيقه تدخل الدولة الإسلامية اليوم عهداً جديداً، وذلك من خلال وضعها اللبنة الأولى في صرح التعليم الإسلامي القائم على منهج الكتاب، وعلى هدي النبوّة وبفهم السلف الصالح والرعيل الأول لها، وبرؤيةٍ صافية لا شرقيّة ولا غربيّة، ولكن قرآنية نبوية بعيداً عن الأهواء والأباطيل وأضاليل دُعاة الاشتراكية الشرقيّة، أو الرأسمالية الغربيّة، أو سماسرة الأحزاب والمناهج المنحرفة في شتّى أصقاع الأرض، وبعدما تركت هذه الوافدات الكفرية وتلك الانحرافات البدعية أثرها الواضح في أبناء الأمة الإسلامية، نهضت دولة الخلافة -بتوفيق الله تعالى- بأعباء ردّهم إلى جادّة التوحيد الزاكية ورحبة الإسلام الواسعة تحت راية الخلافة الراشدة ودوحتها الوارفة بعدما اجتالتهم الشياطين عنها إلى وهدات الجاهلية وشعابها المهلكة.

وهي اليوم إذ تُقدم على هذه الخطوة من خلال منهجها الجديد والذي لم تدخر وسعاً في اتّباع خطى السلف الصالح في إعداده، حرصاً منها على أن يأتي موافقاً للكتاب والسنة مستمداً مادته منهما لا يحيد عنهما ولا يعدل بهما، في زمن كثُر فيه تحريف المنحرفين، وتزييف المبطلين، وجفاء المعطلين، وغلوا الغالين.

ولقد كانت كتابة هذه المناهج خطوة على الطريق ولبنة من لبنات بناء صرح الخلافة وهذا الذي كُتِب هو جهد المُقِل فإن أصبنا فمن الله وإن اخطأنا فمنا ومن الشيطان والله ورسوله منه بريء ونحن نقبل نصيحة وتسديد كل محب وكما قال الشاعِر:

وإن تجد عيباً فسُدَّ الخللا   قد جلَّ من لا عيب فيه وعلا

(وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين)

المحتوى

أسماء الوحدات والمفردات	عدد الحصص	رقم الصفحة
تاريخ الصراع بين أهل الحق وأهل الباطل	2	10-7
الإسلام	1	12-11
أركان الإسلام	1	14-13
أركان الإيمان	2	17-15
الإيمان الله	1	18
معنى الشهادتين	2	20-19
التوحيد وأقسامه	2	23-21
فضل التوحيد	2	25-24
التوحيد اعظم مصلحة والشرك أعظم مفسدة	2	27-26
شروط لا إله إلا اللّه	2	29-28
الشرط الثالث والرابع	2	31-30
الشرط الخامس والسادس	2	33-32
الشرط السابع والثامن	2	35-34
رؤوس الطواغيت	2	37-36
من الطواغيت المستجدة منها – الديمقراطية	2	39-38
البعثية	2	41-40
القومية والوطنية	2	44-42

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمّد وعلى آله وأصحابه أجمعين، والتابعين، ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد :

فإن أصل الدين وقاعدته وأساسه هو الإيمان بالله والكفر بالطاغوت، ولا ينتظم الإنسان في سلك الإسلام ويستظل بظله وينعم بحكمه إلا بمعرفة أصل الدين، والعمل به.

فالتوحيد أصل الدين ولبّه وأساسه الذي ينبني عليه جميع الدين، ولا يصحّ إيمان ولا يقبل عمل إلا بتحقيقه والبراءة من ضده.

والتوحيد أصل عِزّة المسلمين ومصدر قوتهم واجتماعهم وبه يظفرون بمعية الله وحسن تأييده، ويكرمون بدفاع الله عنهم وتمكينهم ونصرتهم على أعدائهم.

ولقد سعى أهل الكفر والنفاق في طمس معالم الدين وتحريف مفاهيمه حتى يبعدوا أهل الإسلام عن مصدر قوتهم ووحدتهم.

وأوكلوا إلى وكلائهم الطواغيت مهمةَ تحريف الدين وتغريب المسلمين، فاستخدموا سلطتهم في منع صوت الحقّ بسجن وتصفية العلماء الصادقين، وتعاونوا مع المنافقين وعلماء الضلالة في نشر الضلال والانحراف العقَدي والمنهجي، حتى اندرست معالم الحق، فقيّضَ الله لأمة الإسلام مَن يجدّد دينها ويحيي عقيدتها، فصدعوا بالحق وأقاموا شعيرة الجهاد وقارعوا أهل الكفر والرِّدّة، حتى مكّن الله لهم بإقامة خلافة إسلامية، يحكمون بشرع الله ويحيون ما اندرس من معالم التوحيد.

ونحن اليومَ بفضل الله نعيش في ظلّ هذه الخلافة الميمونة المباركة، وحرصاً على بقائها ودوامها كان لابدَّ لنا أَنْ ننشر الحقّ و ندعوَ إليه، لينشأ جيلٌ موحّدٌ صادق يعيد الله على يديه أمجاد أمتنا.

توجيهات للمدرس

وممّا ينبغي الإرشاد إليه أنّنا معاشرَ المدرسين والمدرّسات يتوجّب علينا الوصول إلى مجموعة من الأهداف عند تدريسنا لكلّ درس من دروس العقيدة الإسلامية تتمثل في أن:

1-يتسلّح الطلبة بآية قرآنية أو حديث نبويّ يحفظهما عن ظهر قلب يؤيّد ما يعتقده.
2-تترسّخ هذه العقيدة في نفس الطلبة.
3-يعتزّ الطلبة بهذه العقيدة.
4-يدافع الطلبة عن هذه العقيدة.
5-يدعو الطلبة إليها متحملين المشاقَّ من أجلها.
6-يحفظ الطلبةُ المتنَ مع الأدلّة الموجودة في الدروس.

الدرس الأول

تاريخ الصراع بين أهل الحق وأهل الباطل

الأهداف

- أن يَعلم الطالب أن الله قادر على كل شيء.
- أن يُبين الطالب انقسام الخَليقة.
- أن يَذكر الطالب دليلاً في الكتاب يدُل على استخلاف آدم في الأرض.

يقولُ اللهُ تعالى في محكمِ التنزيلِ: ﴿وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٣٠﴾ البقرة: 30

أرادَ اللهُ سبحانَه أن يستخلفَ في الأرضِ من يعبده ويُبَلِّغُ الناسَ فيها أمرَه ونهيَه، ويحملُ الناسَ فيها على الحقّ ، حتّى ينالوا جنّتهُ ويسلموا من نارِه. فخلقَ آدمَ عليه السلامُ بيدِه ، ونفخَ فيه من روحِه ، وأمرَ الملائكةَ أن يسجدوا لآدمَ .. تهيئةً له من أجلِ هذه المهمةِ ، وإظهاراً لشأنِه وفضلِه بين ملائكتِه .

قالَ تعالَى: ﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٣٤﴾ البقرة: 34 وكان إبليسُ مع الملائكةِ ، ولكنَّهُ أبى السجودَ استكباراً ، وعناداً وتفضيلاً لنفسِه على آدمَ عليه السلام.

وكان هذا العِنادُ والاستكبار منه ، الشرارةَ الأولى لانقسامِ الخليقةِ جمعاءَ إلى

فريقينِ وحزبينِ .

فريقُ المؤمنين يتقدّمُهم أبونا " آدمُ" عليه السلام ، وفريقِ الكافرين يتقدّمُهم "إبليسُ " لعنهُ اللهُ .

وحينما علمَ إبليسُ بخسارتِه وإفلاسِه ، وذلك بطردِه من رحمةِ الله حيثُ قال له سبحانه وتعالى: ﴿ قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيۡكَ ٱللَّعۡنَةَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ ﴾ الحجر: 34 - 35

حينها طلبَ من اللهِ أن يمهله، فقال : ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ الحجر: 36 .

فأعطاهُ الله ما طلبَ حيثُ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ الحجر: 37 - 40

فبدأ إبليسُ يُوَسْوِسُ لأبينا آدمَ فما زال به حتّى قارفَ المعصيةَ ، ثم تابَ اللهُ عليه وهداه ُ. ثم أنفذَ اللهُ أمرَه الأوّلَ ، بأنْ يجعلَ في الأرضِ خليفةً قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ الحجر

فنزلَ أبونا آدمُ وأمُّنا حواءُ ، ونزل معهم إبليسُ ..كلٌّ قدْ نَزَلَ ولديه" عملٌ " يقومُ به ويؤدِّيه ، "واعتقاد "ينافحُ عنه ويدعو إليهِ، وعاش أبونا آدمُ على الأرضِ مع أولاده ، إلى أن توفّاهُ اللهُ ، وأخذتِ الخليقةُ في التكاثرِ من بعدِه ، ومرت عشرةُ قرونٍ بعد وفاةِ أبينا آدمَ كلّها كانت على التوحيدِ وإفرادِ اللهِ بالعبادة.

كلُّ ذلك وإبليسُ يتحيّن الفرصة السانحة لإغواء بني آدم، فلم ينسَ وعدَه الذي أخذَهُ على نفسِه، وتوعَّد به آدمَ وبنيه.

إلى أن جاءَ زمنُ نوحٍ عليه السلامُ .

حيث إنَّ رجالاً صالحين من قومِه، كانوا منشغلين بالعبادةِ والتَّبَتُّلِ إلى الله سبحانه وتعالى والتَّقرُّبِ إليه ، وهم : (وَدٌّ ، وسواعٌ ،ويغوث، ويعوق ، ونسرٌ) .

وكان لهم أتباعٌ "يقتدون بهم" فلمّا ماتوا وسوسَ الشيطان في صدور أتباعهم: (أن انحتوا صوّرهم ليكون أشوقَ لكم إلى العبادة إذا تذكرتموهم) فصوّروهم فلمّا ماتوا وجاء الجيلُ الذي بعدهم دبَّ إليهم إبليسُ فقال: (إنما كانوا "يعبدونهم" وبهم يُسقون المطر فعبدوهم).

فكان هذا أوّلَ انحرافٍ عن التّوحيد ووقوعٍ في الشِّرك من بني آدم ، فبعث اللهُ إليهم نوحاً عليه السّلام يدعوهم إلى التّوحيد، فلَبِثَ في قومه ألفَ سنةٍ إلا خمسين عاماً يدعوهم إلى عبادة الله وحدَه، ولكن التبعية العمياء للآباء، والتعصب للآراء منع أكثرهم من قبول دعوة الحق. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ۝٤٠ ﴾ هود: 40

فأنجاه الله ومن آمن من قومه وأغرق الله الباقين جزاء شركهم بالله وكفرهم به.

ثم توالى الأنبياء ، واحداً تلوُ الآخر، كلٌّ يحمل راية التوحيد ، ويجدّد للناس ما اندرس من معالم الملّة ، إلى أن جاء زمن رسول الله ﷺ، فأكمل مسيرة إخوانه الأنبياء، كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ النحل: 36 فبدأ نبينا محمّدٌ صلّى الله عليه وسلّم بترسيخ التوحيد وغرس مبادئه وتشييد أركانه عشر سنين قبل أن يدعو إلى أيّ أمرٍ آخرَ، لأنّ التّوحيد هو أساسُ الملّة وأصلُها.

ثُمَّ لَبِثَ فيهم بعدها سنواتٍ، داعياً ومربّياً ومعلّماً وحاكماً بشرع الله، ومجاهداً لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السّفلى حتى توفّاه الله.

فجاء بعده الخلفاءُ الراشدونَ، وساروا سيرته في أهل الشّرك، وقمعوا بيقينهم

أهل الرّيب والشّكّ، فأعلى الله بهم منارَ الإسلام، وفتح لهم البلاد والأمصار، وبلغ دين الإسلام كلَّ مكان، ثمَّ مرّتِ السنونَ، فتجرّأ عُبّادُ الصّليب وأهل الكفر فغزَوا ديار الإسلام، وأعادوا الجاهلية، وطمسوا معالم الحقّ، فانبرى لهم خيار هذه الأمة، وقارعوهم في ميادين النزال، والأيام خلال الصّراع دولٌ والحرب سِجال، وسُنّةُ التدافع ماضيةٌ في الزّمان مهما طال. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلُۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا ٢٣ ﴾ الفتح: 23.

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 تكلّم عن قصّة بدء خلق أبينا آدم عليه السلام؟

السؤال 2 بماذا أمر الله الملائكة؟ ومن أطاعه ومن عصاه؟

السؤال 3 املأ الفراغات الآتية:

1- انقسمت الخليقة جمعاء إلى فريقين فريقِ -------- يتقدمهم -------- وفريقِ--------- يتقدّمهم ---------.

2- الرجال الصّالحون في زمن نوح- عليه السلام- هم --------- و --------- و -------- و--------و--------.

الدرس الثاني

الإسلام

الأهداف

- ❖ أن يُعرف الطالب الإسلام.
- ❖ أن يبين الطالب حكم من دان بغير دين الإسلام.
- ❖ أن يبين الطالب الدين الذي ارتضاه الله لنا.

الإسلام: هو دين جميع الأنبياء –عليهم السّلام– وهو الدين الذي لا يقبل الله من العبد سواه، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ ﴾ آل عمران: 19. وجميع الأديان سوى الإسلام باطلة، وأهلها كفار.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٨٥ ﴾ آل عمران: 85

* **الإسلام:** هو الاستسلامُ لله بالتّوحيد، والانقياد له بالطّاعة، والبراءة من الشرك وأهله.

(الاستسلام) أي الذلُّ والخضوع لله تعالى بالتّوحيد الّذي هو إفرادُ الله بالعبادة.

من قولهم: استسلمَ فلانٌ إذا أسلمَ نفسَه وذلَّ وانقادَ وخضعَ؛ فالمسلمُ ذليلٌ خاضع منقاد لله وحدَه، مستسلمٌ طوعًا لعبادته دون من سواه.

(والانقياد له بالطاعة) فلا يكفي مجرّدَ الاستسلام والخضوع فقط، بل لابدَّ مع ذلك من الانقياد لأوامرِ الله تعالى، وأوامرِ رسوله ﷺ، وترك المنهيّات.

(والبراءة من الشرك وأهله) أيْ البُعد والتخلي عن الشرك والمشركين، بإظهارِ

عداوتهم وبغضهم وتكفيرهم، وعدم مساكنتهم ومؤاكلتهم، وعدم التشبّه بهم في الأقوال والأعمال.

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 عرف الإسلام؟

السؤال 2 ما هو الدّين الذي رضيهُ الله لنا؟ وما الدليل عليهِ؟

السؤال 3 ما معنى الاستسلام لله بالتوحيد؟

السؤال 4 ما حكم من أدّى أركان الإسلام الخمسة وهو يشرك بالله تعالى؟

الدرس الثالث

أركان الإسلام

الأهداف

- أن يُعدّد الطالب أركان الإسلام.
- أن يبيّن الطالب أصل الإسلام.
- أن يَعرّف الطالب أنه لا تنفعه عبادته إذا أشرك بالله شيئاً.
- أن يذكر الطالب دليلاً على حبوط أعمال من أشرك بالله.

أركان الإسلام خمسة، هي:

1- (شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله)

2- (إقام الصلاة)

3- (إيتاء الزكاة)

4- (صوم رمضان)

5- (حجّ بيت الله).

عن ابنِ عمرَ رضيَ الله عنهما قالَ: قالَ النبيُّ ﷺ (بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ) متفق عليه.

وأصلُ الإسلامِ وأساسُه، هو عبادةُ الله وحدَه لا شريكَ له، والبراءة من الشرك وأهله، وهو معنى شهادة أن لا إله إلا الله، وهو التّوحيد.

فمَن أشركَ بالله، فلا تنفعه صلاته، ولا صيامه، ولا زكاته، ولا حجّه، ولا يقبلُ الله من المشرك عملاً.

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ أُوحِىَ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ لَئِنۡ أَشۡرَكۡتَ لَيَحۡبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٦٥ ﴾ الزمر: 65.

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 عدد أركان الإسلام مع الدليل.

السؤال 2 ما هو أصل الإسلام وأساسهُ؟

السؤال 3 اذكر دليلاً من كتاب الله على حبوط عمل من أشرك بالله.

الدرس الرابع

أركان الإيمان

الأهداف

- ❖ أن يَذكر الطالب أركان الإيمان.
- ❖ أن يبين الطالب من هو ربهُ.
- ❖ أن يبين الطالب من هم الملائكة.
- ❖ أن يعدد الطالب بعض أسماء الملائكة.

الإيمان

اعتقاد بالقلب ، وقول باللسان، وعمل بالجوارح، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية.

أركان الإيمان ستة، هي:

1- الإيمان بالله.

2- الإيمان بالملائكة.

3- الإيمان بالكُتب.

4- الإيمان بالرسل.

5- الإيمان باليوم الآخر.   6- الإيمان بالقدر خيره وشره.

قالَ رسولُ الله ﷺ: (الإيمان: أَنْ تُؤْمِنَ باللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ) رواه مسلم.

* (**الله**) هو ربُّ العالمين، وخالقُ كلِّ شيءٍ ومالكُه، وهو المعبودُ بحقٍّ، لا شريكَ له، له الأسماءُ الحسنى والصّفات العلى.

* (**الملائكة**) هم عِبادٌ لله، خلقَهم الله من نورٍ، لا يأكلون ولا يشربون، وهم كثيرٌ لا يحصيهم إلا اللهُ، يطيعون الله ولا يعصونه أبداً. منهم: (جبريل، وميكائيل، وإسرافيل).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ (٩٨) ﴾ البقرة: 98

* (**الكتب**) هيَ كتبٌ فيها كلامُ الله تعالى، أنزلها الله تعالى على رسلهِ، ليتلووها ويبلِّغوها للناس، فيقرؤونها ويصدقون ويعملون بما فيها. ومن هذه الكتب : القرآن، والتوراة، والإنجيل.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (١٩٢) نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ (١٩٣) عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ (١٩٥) ﴾ الشعراء: 192 - 195. وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ (٩) ﴾ الحجر: 9

* (**الرّسل**) هم بشرٌ، أوحى اللهُ إليهم، وأرسلَهم لدعوةِ النّاس إلى عبادةِ الله، وتحذيرهم من الشّرك، وتعليمهم شرائعَ الدّين.

وهم كثير، منهم: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد، – صلى الله وسلم عليهم أجمعين –.

* (**اليوم الآخر**) هو يومُ القيامةِ، ويكون بعد الموت، وأوّلُ منازلهِ القبرُ.

(القبر) أوّلُ منازل الآخرة، يُسألُ فيها الإنسانُ عن ربِّه، ودينه، ونبيّه. والقبرُ روضةٌ من رياضِ الجنّة، أو حفرةٌ من حفر النار.

(يوم القيامة) يَبعثُ اللهُ جميعَ المخلوقات، أوّلهم وآخرهم في مكان واحد.

(الحيوانات) يبعثها الله، ويقتصّ لبعضها من بعض في المظالم، ثم يصيّرها الله تراباً.

(الجنّ والإنس) يبعثُهم اللهُ، فيحاسبهم على أعمالهم، ويجازيهم بها.

(المؤمنون) جزاؤهم الجنة، برحمة الله.

(الكافرون، المشركون، المنافقون) جزاؤهم النّار، بعدل الله.

* (**القدر**) هو كلُّ ما يحدث في هذا الكون، من خير وشر.

(فكلُّ ما يحدث في هذا الكون)

1- عَلمهُ الله

2- كَتبهُ الله عنده في اللوح المحفوظ

3-شاء الله حدوثه

4- خَلقهُ الله

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 عرّف ما يأتي:

الكتب ، اليوم الآخر، القدر

السؤال 2 ما المقصود بيوم القيامة؟

السؤال 3 املأ الفراغات الآتية:

1- الملائكة منهم ----- و ------ و------

2- الرسل هم ----- أوحى ------ اليهم و ----- لِدعوة النّاس إلى عبادة الله.

3- القبر أول ------- الآخرة يسأل فيها الإنسان عن ------ و------- و ------ والقبر -------- أو --------.

الدرس الخامس

الإيمان بالله

الأهداف

❖ أن يبين الطالب كيف يكون الإيمان بالله تعالى.

فـ(الإيمان بالله أن)

1- هو الإقرار بوجوده.

2- إفراده بالعبادة.

3- وتوحيده في أفعاله.

4- توحيده في أسمائه وصفاته.

❋ وذلك بأن تعتقد وحدانية الله، فتُقِرّ بذلك بقلبك، وتحبّه، وتعظّمه، وتخشاه، وترجوه، وتوحّده وتذكره بلسانك، وتعبده بجوارحك، فتطيع أمره، وتجتنب نهيه.

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 كيف يكون الإيمان بالله تعالى؟

السؤال 2 ما هو الإيمان؟ وما هي أركانه؟

الدرس السادس

معنى الشهادتين

الأهداف

- ❖ أن يبيّن الطالب مما تتكون لا إله إلا الله.
- ❖ أن يوضّح الطالب أن لا إله إلا الله لا تصح إلا بالجمع بين النفي والإثبات.

ركن الإسلام الأول متألّف من شقّين:

الأول : شهادة ألا إله إلا الله.

الثاني : شهادة أنَّ محمداً رسول الله.

معنى الشهادتين:

(لا إله إلا الله) معناها: لا معبودَ بحقٍّ إلا الله.

أي: لا يستحقُّ العبادةَ إلا الله سبحانه، وكلُّ معبود سوى الله عز وجل؛ فإلهيته أبطلُ الباطل وأضلُّ الضلال.

و(لا إله إلا الله) لها ركنان: النفي، والإثبات.

(لا إله): تنفي جميعَ ما يُعبَدُ من دون الله.

(وإلا الله): تثبت جميع أنواع العبادة لله وحدَه لا شريكَ له.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ النحل: 36

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦ ﴾ البقرة: 256

وقال ﷺ :(مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مَنْ دُونِ اللهِ، حَرُمَ مَالُهُ، وَدَمُهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ) رواه مسلم.

ومعنى (شهادة أن محمداً رسول الله): الإيمانُ برسالته، وتصديقُه، وطاعتُه، واتّباعُ سنّته.

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 وَضّح معنى الشهادتين؟

السؤال 2 ماهي أركان (لا إله إلا الله) مع الشرح وذكر الأدلّة؟

الدرس السابع

التوحيد وأقسامه

الأهداف

- ❖ أن يَعرّف الطالب كل قسم من أقسام التوحيد.
- ❖ أن يذكر الطالب دليلاً لكل قسم من أقسام التوحيد.
- ❖ أن يبيّن الطالب معنى التوحيد.

التوحيد لغةً: مصدر وحّد يوحّد توحيداً، إذا جعلَ الشيء واحداً.

التوحيد شرعاً: هو إفرادُ اللهِ في ذاته، وربوبيّته، وألوهيّته، وأسمائه وصفاته.

شرح التعريف:

(توحيد الذات)

(إفراد الله في ذاته): وذلكَ باعتقاد وحدانيّته وتفرّده بذاتِهِ، وتقدُّسِهِ وتنزُّهِه عن الوالد، والولد، والزّوجة، والنّظير.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ الأنبياء: 22

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ ﴾ الإخلاص: 1-4

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ ﴾ الجن: 3

(توحيدُ الرّبوبيّة)

(إفراد الله في ربوبيته): أيْ توحيدُ اللهِ بأفعالِه، وذلك باعتقاد أنَّ اللهَ هو الخالقُ، المالكُ، المدبّرُ وحدَه لا شريكَ له، وأنّه تعالى لا يشاركه أحدٌ في أفعاله المختصّة به، وهو وحدَه المتصرِّف في مخلوقاته بمقتضى علمِه وحكمتِه، والغنيُّ سبحانَه عن الشركاءِ، والنُّظراء، والأندادِ، والأعوان.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا ١١١ ﴾ الإسراء: 111

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا لَهُمۡ فِيهِمَا مِن شِرۡكٖ وَمَا لَهُۥ مِنۡهُم مِّن ظَهِيرٖ ٢٢ ﴾ سبأ: 22

(توحيد الألوهيَّة)

(إفراد الله في ألوهيته): أي توحيدُ الله بالعبادةِ، وذلك يستلزم أمرين:

الأول: اعتقادُ أنَّ الله سبحانه وتعالى هو وحدَه المستحِقُّ للعبادة، مع التزام عبادته ظاهراً وباطناً.

الثاني: اعتقادُ أنَّ كلَّ معبودٍ سواه باطلٌ، وعبادته ضلالٌ، مع الكفر به واجتناب عبادته.

* فمنِ اعتقدَ أنَّ اللهَ وحده هو المستحِقُّ للعبادة، ولم يعبده بطاعة أمره واجتناب نهيه، فليس بموحّد.

* ومنِ اعتقدَ بطلانَ كلِّ ما يُعبَدُ مِن دون الله، ولم يجتنبْها ويكفرْ بها، فليس بموحِّدٍ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦ ﴾ البقرة: 256.

وقال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ٢٥ ﴾ الأنبياء: 25

والعبادة لغةً: الذّلُّ والانقيادُ، يقال: طريقٌ معبّدة: أي مُذلّلَ للسير فيها.

والعبادة في الشرع: اسمٌ جامعٌ لكلِّ ما يحبُّه اللهُ ويرضاه، من الأقوال، والأعمال، الظاهرة، والباطنة.

(توحيد الأسماء والصفات)

(إفراد الله في أسمائه وصفاته): وهذا ينبني على أصلين:

الأول: تنزيهُ اللهِ جلَّ وعلا عمّا لا يليقُ به، وذلك بنفي ما نفاه الله عن نفسه أو نفاه عنه رسوله ﷺ.

والثاني: إثباتُ ما أخبرَنا اللهُ به من أسمائِه وصفاته في كتابه، أو أخبرَنا بها رسوله ﷺ في سنّته، من دون تكييفٍ، أو تعطيلٍ، أو تمثيلٍ، أو تأويلٍ.

قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٨٠ ﴾ الأعراف: 180

وقال تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٢٤ ﴾ الحشر: 24

وقال تعالى: ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١١ ﴾ الشورى: 11

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 عرّف التّوحيد لغةً وشرعاً؟

السؤال 2 اذكر أقسام التوحيد مع الأدلة؟

الدرس الثامن

فضل التوحيد

الأهداف

- ❖ أن يبين الطالب فضل التوحيد.
- ❖ أن يذكر الطالب دليلاً على أن صحة وقبول جميع الأعمال والأقوال متوقفة على التوحيد.

1- التّوحيدُ : تحقيقٌ لأساسِ العدل وأصلِه، وذلك بوضعِ أعظمِ حقٍّ على الإطلاق –وهوَ حقُّ الله– في موضعه الصّحيح، والشّرك ضدّ ذلك، وهو أعظُم الظّلم، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ١٣﴾ لقمان: 13

2- إنّه يحصّلُ لصاحبه الهدى الكامل، والأمنَ التّام في الدنيا والآخرة، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ٨٢﴾ الأنعام: 82، والظّلم: (الشّركُ) كما ثبت عن النبيّ ﷺ ، فالأمنُ التّام والهدايةُ التامّة هي ثمرةُ تحقيقِ التوحيدِ وفضيلة من أعظم فضائله.

3- ومن أعظمِ فضائلِه أنَّ العبدَ بتحقيقه يتحرّرُ من رِقِّ المخلوقين والتعلّقِ بهم وخوفِهم ورجائهم والعمل لأجلهم، وهذا هو العزُّ الحقيقيُّ والشّرف العالي، ويكون مع ذلك متألّهاً متعبّداً لله وحده، وبذلك يتمُّ فلاحَه ويتحقّق نجاحه.

4- إنّه الطريق الوحيد لدخول الجنة، قال ﷺ : (مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الجَنَّةَ) رواه البخاري.

فأيُّ فضلٍ، وأيُّ كرامةٍ أعظُم من دخول الجنّة ، ونيل القربى من الله سبحانه وتعالى .

5- ومن أعظم فضائله أنَّ جميعَ الأعمال والأقوال الظاهرة والباطنة متوقفة في قبولها

وفي كمالها وفي ترتيب الثواب عليها على التوحيد، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ١١٠ ﴾ الكهف: 110

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 اذكر ثلاثة فضائل للتّوحيد؟

السؤال 2 اذكر دليلاً لكلّ من فضائل التوحيد؟

الدرس التاسع

التوحيد أعظم مصلحة والشرك أعظم مفسدة

الأهداف

- أن يبين الطالب أعظم مصلحة وأعظم مفسدة.
- أن يبين الطالب الضروريات الواجب حفظها.

اعلمْ رحَمك الله أنَّ أعظمَ المصالح هو الإيمان بالله تعالى وتوحيده، وأعظم المفاسد هي الكفرُ والشّرك بالله.

والمصلحةُ في التّوحيد مصلحةٌ محضة كاملة خالصة لا مفسدةَ فيها، فمصلحةُ تقديم حقِّ الله عزّ وجلّ أعظمُ وأجلُّ، من المصالح الدنيوية، لذلك كان التغريرُ بالنفس وإهلاكها في سبيل الله عزّ وجلّ، لإقامة التّوحيد مصلحةٌ شرعيّة ينال الإنسان بها أعلى المراتب، ويدفع الله بها أعظمَ المفاسد، مع ما في الجهاد من قتلٍ وذهاب للأنفس، وترك الأولاد والأموال.

والدّين هو أوّل الضروريات الواجب حفظُها، فإنْ تعارضت مصلحتُه مع مصالح باقي الضروريات، فإن دفع المفسدة عن الدين مقدَّمٌ على دفع غيره من المفاسد، وهذا ما أمر الله رسوله بالصّبر عليه وعدم التنازل عنه ولو قُتِلَ من أجله.

وإنَّ أعظمَ المفاسد وأقبحها الشّرك بالله وهو أعظم الظلم، لأنّه صرفُ ومحضِ حقِّ الله لغيره، ورفع المخلوقين الناقصين من كلِّ الوجوه، إلى مرتبة الخالق الكامل من كل الوجوه، لذلك كان المشرك مستحقاً لعذاب الله والخلود في النار.

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 املأ الفراغات الآتية:

1- المصلحة في التّوحيد مصلحة ------ كاملة ------ لا مفسدة فيها.

2- من أعظم المفاسد و------- ------- بالله وهو أعظم ------- لأنهُ صرف ----- لغيرهُ.

السؤال 2 إذا تعارضت مصلحة الدّين مع الضروريات فماذا يجب علينا؟

الدرس العاشر

شروط (لا إله إلا اللّه)

الأهداف

- ❖ أن يعلم الطالب أن لا إله إلا الله مفتاح الإسلام.
- ❖ أن يبين الطالب شروط لا إله إلا الله.
- ❖ أن يذكر الطالب دليلاً من الكتاب أو السُنة لكل شرط.

لا شكَّ أنَّ (لا إله إلا الله) مفتاحُ الإسلام، وبها يدخل الإنسانُ في دين الله، ويُعصَمُ دمُه ومالُه وعرضه.

إلّا أنَّ هذه الشّهادة ليست مجرّدَ قولٍ باللّسان، إنّما هي كلمةٌ لها معنىً لابدّ من معرفته، والإيمانِ به، والعملِ بمقتضاه، والبعدِ عما يناقضه.

قال الشيخ سليمان بن عبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ: "من شهد أن لا إله إلا الله "، أَيْ: من تكلّم بهذه الكلمة عارفًا لمعناها، عاملاً بمقتضاها باطنًا وظاهرًا... أما النّطقُ بها من غير معرفةٍ لمعناها ولا عملٍ بمقتضاها، فإنَّ ذلك غيرُ نافع بالإجماع.[تيسير العزيز الحميد 51/1]. وقد ذكرَ أهلُ العلمِ- رحمهم الله- شروطَ هذه الكلمةِ العظيمة، والّتي بتحقيقها يستحِقُّ قائلها اسم الإسلام، وحكمه، وجزاءه.

الشرط الأول : العلم المنافي للجهل.

وذلك بأن يعلم معنى كلمة التوحيد، وهو: لا معبود بحق إلا الله.

دليل العلم: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ محمد: 19. وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾ الزخرف: 86.

الحق: أي" لا إله إلا الله "{وَهُمْ يَعْلَمُون} بقلوبهم معنى وحقيقة ما نطقوا به بألسنتهم .

ومن السنة : عن عثمان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُقال : قال رسول الله ﷺ: (من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة) رواه مسلم .

الشرط الثاني : اليقين المنافي للشك.

اليقين: هو الجزم التام بما دلت عليه، جزماً منافياً للشك والريب. فإن الإيمان لا يغني فيه إلا اليقين لا الظن.

ودليل اليقين قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمۡ يَرۡتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ١٥﴾ الحجرات:15،

فاشترَطَ في صدق إيمانهم بالله ورسوله كونهم لم يرتابوا –أي لم يشكّوا – فأما المرتاب فهو من المنافقين.

ومن السنة : عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: (أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة)رواه مسلم.

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 ماهي مكانة لا إله إلا الله؟ واذكر قول الشيخ سليمان بن عبدالله؟

السؤال 2 عرف العلم واليقين؟ معززاً إجابتك بالدليل من الكتاب والسنة؟

الدرس الحادي عشر

الشرط الثالث: الإخلاص المنافي للشرك

الأهداف

- ❖ أن يَعرف الطالب كيف يكون الإخلاص.
- ❖ أن يبين الطالب الصدق المنافي للكذب.
- ❖ أن يذكر الطالب الأدلة على الإخلاص والصدق.

الإخلاص لغة: التصفيةُ والتّنقيةُ، وتجريدُ الشيءِ وإفرادِه وعزله عن الشوائب

وَحَقِيقَة الْإِخْلَاص: تجريدُ قصدِ التَّقرُّب إلى الله تَعَالَى عَن جَمِيع شوائب الشّرك.

ودليلُ الإخلاصِ قوله تعالى: ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ﴾ الزمر: 3 .

وقوله سبحانه: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ﴾ البينة: 5

.

ومن السّنّة : قالَ صلّى الله عليه وسلّم: (إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ) رواه البخاري.

وعن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عن النّبيِّ ﷺ: (أسعدُ النّاسِ بشفاعتي مَنْ قالَ: لا إله إلا الله خالصاً من قلبه) رواه البخاري.

الشرط الرابع : الصدق المنافي للكذب.

والصدق: هُوَ مواطأة القلب للسان.

فلابد أن يقولها صادقًا من قلبه، يواطِئُ قلبه لسانه، أما إذا قالها بلسانه في الظاهر وهو كاذب في الباطن؛ فهذا منافق، والنّفاقُ: هو إظهار التصديق وإبطان التكذيب.

ودليل الصدق : قوله تعالى:﴿ الٓمٓ ① أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ② وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ ③ ﴾
العنكبوت: 1 - 3

ومن السنّة : ما ثبتَ في البخاري عَن معاذِ بنِ جبلٍ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ عن النبيّ ﷺ: (ما مِن أحدٍ يشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله ، صادقاً من قلبه ، إلا حرَّمه الله على النار) .

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 عرّف الإخلاص وبيّن حقيقته معزّزاً إجابتك بدليل من الكتاب والسنة.

السؤال 2 عرّف الصّدق مع ذكر الأدلة.

السؤال 3 عرّف النّفاق.

الدرس الثاني عشر

الشرط الخامس: المحبة المنافية للبغض

الأهداف

- ❖ أن يُعرف الطالب المحبة.
- ❖ أن يذكر الطالب الأدلة على المحبة والانقياد.
- ❖ أن يبين الطالب الانقياد لله تعالى.

المحبة: ميلُ القلبِ إلى الشيءِ والأنسُ والسّرور به.

وضدها الكراهية: وهي بعدُ القلبِ ونفرته وانزعاجه.

فلابد لمن نطق بكلمة التوحيد أن يحبها ويحب ما دلت عليه.

ودليلُ المحبّةِ : قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادٗا يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ﴾ البقرة: 165

ومن السّنّة : ما ثبت في الصّحيحين عن أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: (ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه وجدَ حلاوةَ الإيمانِ: أن يكونَ اللهُ ورسولهُ أحبَّ إليه ممّا سواهما ، وأَنْ يحبَّ المرءَ لا يحبُّه إلا لله ، وأن يكره أن يعودَ في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أَنْ يقذفَ في النار) .

الشرط السادس : الانقياد، المنافي للترك.

الانقياد: لُغَةً: الخضوعُ والاستجابة. تَقول قدته فانقاد واستقاد لي – إِذا أَعْطَاك مقادته.

وَالْمُرَاد هُنَا: الانقياد لـ (لا إِلَهَ إِلَّا الله) ظَاهراً وَبَاطناً بفعل الأوامر وترك النواهي.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ ﴾ لقمان: 22.

وقال تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الصافات: 35.

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 تكلم عن شرط المحبة مع ذكر الأدلة من الكتاب والسنة.

السؤال 2 وضّح شرط الانقياد مع الأدلة.

الدرس الثالث عشر

الشرط السابع: القبول المنافي للرد

الأهداف

- ❖ أن يبين الطالب كيفية القبول بلا إله إلا الله.
- ❖ أن يُعرف الطالب الطاغوت.

والقبول لغة: هو الرِّضى بالشَّيْء.

وَالْمُرَاد هُنَا: الْقبُول بـ(لا إِلَه إِلَّا الله) وَبِهَا اقتضته وما دلّت عليه من معنى، بِالْقَلْبِ وَاللِّسَان وَ الْجَوَارِح، قبولاً منافياً للرَّدّ.

ودليل القبول قوله تعالى: ﴿وَعَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ۖ وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٤﴾ أَجَعَلَ ٱلْـَٔالِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾﴾ ص:4-5

فهؤلاء الكفار لم يقبلوا تفرد الله بالإلهية وردوا كلمة التوحيد وما دلت عليه.

الشرط الثامن: الكفر بالطاغوت.

الطاغوت لغة: على وزن فعلوت، من الطّغيان، يقال: طغى إذا جاوزَ حدَّه.

والطاغوت شرعاً: قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: والطاغوتُ كلُّ ما تجاوز به العبدُ حدَّه من معبودٍ أو متبوعٍ أو مطاع، فطاغوتُ كلِّ قومٍ من يتحاكمون إليه غير الله ورسوله ﷺ،

أو يعبدونه من دون الله، أو يتبعونه على غير بصيرة من الله، أو يطيعونه فيما لا يعلمون أنه طاعة لله. [إعلام الموقعين1/50].

والكفر بالطاغوت يكون باعتقاد بطلانها، والبراءة منها، وبغضها، ومعاداتها، ومعاداة من يعبدها.

فائدة: من شهد أن لا إله إلا الله يجب أن يحافظ عليها حتى يموت عليها ليدخل الجنة

قال النبي ﷺ: (لَا يَشْهَدُ عَبْدٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ) رواه أحمد.

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 عرّف القبول، وما المراد منهُ معزّزاً إجابتك بدليل.

السؤال 2 عرف الطاغوت لغةً وشرعاً.

الدرس الرابع عشر

رؤوس الطواغيت

الأهداف

- أن يعدد الطالب رؤوس الطواغيت.
- أن يبين الطالب حكم من يَدَّعِي علم الغيب من دون الله.

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ: والطواغيت كثيرة ورؤوسهم خمسة:

الأول: الشيطان الداعي إلى عبادة غير اللّه.

وكلُّ شركٍ وكفرٍ يُعتَبر في الأصل عبادة للشيطان، لأنَّ صاحبه يطيع الشيطان، فيرتكبُ الشّرك أو الكفر، كما قال تعالى: ﴿ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٦٠ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٦١ ﴾ يس: 60 - 61

ثمَّ عبادة كلِّ طاغوتٍ يعتبر كذلك شركاً باعتبار عبادته من دون الله، وعليه فإنّ كلَّ مشركٍ يعتبر عابداً لأكثرَ من معبودٍ من دون الله، ومصداقُ هذا ما ذكره الله عزَّ وجلَّ عن أصحاب الكهف أنهم قالوا: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٖۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ١٥ ﴾ الكهف: 15

وتأمل قول الله تعالى: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلٗا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلٗا سَلَمٗا لِّرَجُلٍ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٢٩ ﴾ الزمر: 29

الثاني: من دعا الناس إلى عبادته من دون اللّه.

☒ فرعون حين دعا الناس إلى عبادته.

الثالث : من عبد من دون اللّه وهو راض.

ويدخل في هذين:

☒ الطواغيت الذين يحللون ما حرّم الله ويحرّمون ما أحلَّ الله.

☒ مشايخ الصّوفيّة والرّافضة الذين يُسجَدُ لهم، ويُتمسّح بهم.

الرابع : الذي يدّعي علم الغيب من دون اللّه.

ويدخل في هذا:

☒ السّاحر.

☒ والكاهن.

☒ والعرّاف.

☒ وقارئ الكف والفنجان.

☒ والمنجّم.

الخامس : الحاكم بغير ما أنزل اللّه.

☒ ويدخل في هذا:

☒ الحكام الحاكمون بالقوانين الوضعية.

☒ رؤساء العشائر الذين يحكمون بالعادات والتقاليد.

☒ أعضاء البرلمانات الكفرية.

☒ أعضاء المجالس التشريعية.

☒ القضاة في المحاكم الوضعية.

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب الطواغيت كثير أذكرهم.

السؤال 2 اذكر دليلاً على أن كل من يعبد غير الله فهو عابد لأكثر من إله.

السؤال 3 عدد من يدخل في قسم الطاغوت الحاكم بغير ما أنزل الله.

الدرس الخامس عشر

(الديمقراطية)

الأهداف

- أن يُعرف الطالب الديمقراطية.
- أن يتلو الطالب آية قرآنية تدل على أن الحكم فقط لله.

*ومن الطواغيت المستجدة في الأزمنة المتأخرة، والتي يجب معرفتها والكفر بها:

الديمقراطية، وهي: حكمُ الشّعبِ، والتداولُ السلمّي للسّلطة، واحترامُ حقوق الإنسان، وسيادةُ القانون على الجميع.

الديمقراطية دينٌ جديدٌ، وضعه الكفّارُ ليخرجوا البشريّةَ من كل معاني العبودية لله، ويجعلوا الحكمَ بينهم باختيار أكثرهم، وهدفُ حياتِهم، وغايةُ مرادهِم، هي الحياةُ الدنيا فقط.

* فالديمقراطية: لا تقرُّ بالله ربّاً وإلهاً ومشرّعاً، وتجحد دينَه وشرعَه وحكمه، وتجعل الحكم في البلاد راجعاً إلى اختيار الأكثريّة، سواء في اختيار الحاكم، أو اختيار طريقة العيش، بغضّ النّظر هل هذا الحاكم مسلمٌ أم كافر، وهذا كلُّه شركٌ وكفر بالله عزّ وجلّ.

قال تعالى: ﴿إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۚ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٤٠﴾ يوسف: ٤٠.

وقال تعالى: ﴿ أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمۡ يَأۡذَنۢ بِهِ ٱللَّهُۚ ﴾ الشورى: 21

* والديمقراطية: تعادي دين الإسلام، وتحاربه، وتحصرّه في أضيق مكان، وتمنع دخوله في شؤون البلاد، وأمور السياسة، وتسعى جاهدة إلى استئصال الدّين بالكليّة.

* والديمقراطية: تتعامل مع الناس على أساس الجنس البشريّ، فلا تفرّق بين المسلم والكافر، والصّالح والفاسد، بل إنَّ الكافر والفاسد أفضل عندهم من المسلم الصالح.

قال تعالى: ﴿ أَفَنَجۡعَلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ كَٱلۡمُجۡرِمِينَ ٣٥ مَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ٣٦ ﴾ القلم: 35 - 36.

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 عرّف الديمقراطية؟

السؤال 2 هل تقرُّ الديمقراطية بالله رباً وإلهاً ومشرّعاً؟ عزّز إجابتك بدليل إنْ وجد؟

السؤال 3 كيف تتعامل الديمقراطية مع الناس؟ عزّز إجابتك بدليل إن وجد؟

السؤال 4 املأ الفراغات الآتية:

1- الديمقراطية دين جديد وضعهُ ------- ليخرجوا -------- من كل معاني -------- لله ويجعلوا -------- بينهم باختيار --------- و -------- حياتهم و --------مرادهم هي ------- فقط.

2- الديمقراطية تعادي ----- الإسلام و----- و ----- في أضيق مكان و ----- دخولهُ في شؤون البلاد وأمور ------ وتسعى ------ إلى ------ الدين بالكلية.

الدرس السادس عشر

(البعثية)

الأهداف

- ❖ أن يُعرف الطالب حزب البعث.
- ❖ أن يذكر الطالب قصد مؤسس هذا الحزب.
- ❖ أن يبين الطالب الأصول التي وضعها هذا الحزب.

حزب البعث: حزبٌ قوميٌّ، لا دينيّ، يتنكر لدين الإسلام، ويسعى لإخراج الناس منه. وحزبُ البعث له شعارٌ معلن هو: أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة.

ومؤسّس هذا الحزب هو: ميشيل عفلق النّصراني، أسّس حزبَ البعث العربي الاشتراكي في إبريل (نيسان) عام 1947م.

وكان مقصدُهُ من تأسيس هذا الحزب هو إعادة الجاهليّة القومية، والتنكّر للإسلام ودفعُ تعاليمه، وقلبُ مفاهيم الأخوّة الإسلامية وصهرها في القومية العربية، بحيث تصبحُ القومية العربية هي مَعْقدُ الولاء والبراء، وتحته تزول الفوارق الدينيّة.

فمن الأصول التي وضعها مؤسس هذا الحزب:

- المادة الخامسة: (يحظر تأسيس الأحزاب السياسية والجمعيّات التي تقوم على أساس زجّ الدين في السياسة).

وهذا هو عينُ العلمانيّة اللادينية، التي تهدف إلى التحرّر من تعاليم الإسلام وأحكامه، وإقصاء الدين عن المعاملات، وحصره في المساجد فقط.

وفي المادة (41): (ترمي سياسة الحزب إلى خلقِ جيلٍ عربيٍّ جديد يأخذ بالتفكير العلمي وطليق من قيود الخرافات والتقاليد الرجعية) (انظر: نضال حزب البعث لميشيل عفلق 170/1).

ويقصد بالتقاليد الرجعية: تعاليم الإسلام وشرائعه وأحكامه.

ومن شعاراتهم:

آمنت بالبعث رباً لا شريك له ... وبالعروبة ديناً ما له ثانِ

والحاصلُ أنَّ دعوةَ حزب البعث دعوةٌ قوميّة كفريّة جاهليّة تنقضُ أصلَ الدين وتحارب تعاليمه، والمقصود منها: هو إبعاد المسلمين عن دينهم، وتفريق كلمتهم وإضعاف شوكتهم، وتمزيق رابطة الدّين التي جمعت بين المسلمين على مختلف ألسنتهم وبلدانهم.

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 ما المقصود بحزب البعث؟ وما هو شعاره؟ ومن هو مؤسسهُ؟ وما قصدهُ من تأسيس هذا الحزب؟

السؤال 2 اذكر بعض الأصول لحزب البعث التي وضعها مؤسس هذا الحزب؟

السؤال 3 ما المقصود بالرجعية؟

الدرس السابع عشر

(القومية)

الأهداف

- أن يُعرف الطالب القومية.
- أن يُبين الطالب معنى الوطنية.

القومية: دعوة جاهلية كفرية، تهدف إلى محاربة الإسلام، والتخلص من أحكامه وتعاليمه، واستبدال ذلك بالقومية، وجعلها المظلة التي تجتمع تحتها الحقوق وتتساوى، وعليها يعقد الولاء والبراء.

يسعى دعاة القومية: أن تكون القومية بديلا عن النبوات، وأن نبوة القومية يجب أن يبذل لها كل غال ورخيص، وأن يكون الإيمان بها أقوى من كل الروابط وجعلوها في الكفة الأخرى مع الإيمان بالله تعالى، وأنها يجب أن تكون هي الديانة لكل عربي.

ويتمثَّل دعاة الفكر القومي كثيراً قول الشاعر:

هَبُوني عيداً يجعل العرب أمةً ... وسيروا بجثماني على دين بَرْهَمِ
ســـلامٌ على كُفرٍ يوحّد بيننا ... وأهـلاً وسهلاً بعدهُ بجهنمِ!

ويقول بعض مفكري القومية العربية: إذا كان لكل عصر نبوته المقدسة فإن القومية العربية هي نبوة هذا العصر!

وقال أحدهم:

يا مسلمون و يا نصارى دينكم ... دين العروبة واحد لا اثنان

- إذا تبين هذا علمتَ أن القومية من الطواغيت التي أصبحت تقدم على الدين، ويعقد من أجلها الولاء والبراء، فيجب الكفر بها، والبراءة منها، وتكفير أهلها والبراءة منهم ومعاداتهم.

(الوطنية)

لقد جبل الله الإنسان على حب بلده الذي نشأ وترعرع فيه، وحب الوطن قد يكون حباً جبلياً مجرداً لا تعلق له بالدين، فهو يدخل ضمن المحبة الفطرية أو الطبيعية.

ولكن بعد تمزق الدولة الإسلامية، قسم أعداء الدين بلاد الإسلام إلى دويلات ورسموا حدوداً مصطنعة لكل جزء، ووضعوا له علماً ، ثم حرص الكفار ووكلاؤهم الطواغيت على غرس تعظيم العلم والوطنية في قلوب المسلمين، حتى يزيلوا من قلوبهم الوحدة والأخوة الإسلامية، ويصرفوهم عن دينهم والولاء والبراء فيه، إلى تقديس الوطن وعقد الولاء والبراء، والأخوة، والنصرة لأجله، والتفريق بين الناس باعتبار الوطن لا باعتبار الدين، مع التحرر من مبادئ الإسلام والأخلاق الإسلامية والقيود الشرعية، بل وفتح المجال للكفر والردة وحرية الرأي وحرية التدين، مع الحفاظ على وحدة الوطن وعدم المساس بشخص الحاكم أو النظام.

وتحت شعارات الوطنية يعتبر حقُّ الحاكم، والنظام، والعلم، أعظم من حق الله وحق رسوله ﷺ ، فمن كفر بالله أو سب الدين أو سب النبي ﷺ لا يُعد مجرماً عندهم بل فِعلُه يدخل في دائرة حرية التعبير، كما هي مقولتهم الشهيرة:[الدين لله، والوطن للجميع]، أما من يسب الحاكم أو يعارض النظام، أو يُهين العَلَم، فإنه يعتبر مجرماً يستحق العقاب.

وعليه فإن الوطنية بهذا الاعتبار قد جُعلت طاغوتاً يعظم ويقدس، ويعقد عليها الولاء

والبراء، فيجب الكفر بهذه الوطنية الكفرية، والبراءة منها، ومن أهلها ومعاداتهم.

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 عرف القومية؟ وإلى ماذا يسعى دعاة القومية؟

السؤال 2 ماذا تعتبر الشعارات الوطنية؟

تم بحمد الله